مؤتمر ميونخ : الصين تستغل شعار «أمريكا أولاً» لتعزيز نفوذها

ترامب وشي جين بينغ

ميونيخ – «وكالات» : يرصد مؤتمر ميونخ الأمني في دورته الـ54، والذي انتهى أعماله أمس الأحد، تنامي النفوذ الصيني عالمياً في ظل تبني إدارة ترامب سياسة «أمريكا أولاً».

ويرصد المؤتمر أيضاً موقف أوروبا من التقدم الصيني السريع الذي يضعها على مفرق طرق بين واشنطن وبكين.

ويرجع المشاركون في المؤتمر السبب في تعاظم دور الصين العالمي إلى تراجع تأثير الولايات المتحدة في السياسة الدولية في ظل إدارة ترامب.

ويشهد العالم خطى الصين السريعة نحو الهيمنة على الموقف الدولي خاصة مع سياساتها المؤيدة لمحاربة التغير المناخي، ودعم التجارة الحرة، والأمن الإلكتروني، وغزو الفضاء، وتؤكد مخرجات المؤتمر أن الصين وضعت فعلياً الحجر الأساس لنهضتها العالمية لتشكل على مدار السنوات القادمة ظاهرة حقيقية.

وخلال الدورة الـ19 لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، أكد الرئيس الصيني، شي جين بينغ: «بعد عقود من العمل الاشتراكي الشاق، تتقدم الصين إلى الواجهة العالمية بشكل قوي من خلال دعمها المستمر للبشرية وإسهاماتها الجلية في تطوير كافة مناحي الحياة».

وفي مطلع التسعينيات، أرسى الزعيم الصيني الراحل دنغ شياو بينغ، سياسة قامت على مبدأ ادخار الطاقات للتركيز على تنمية الصين، بعيداً عن السعي لدور عالمي أكبر.

ومع التطور الهائل الذي وصلت إليه الصين، تصبح استراتيجية التسعينيات غير قادرة على مواكبة العصر الحديث الذي تسهم الصين في بنائه بشكل واضح.

ويؤكد المؤرخ الصيني، تشانغ ليفان، في لقاء مع قناة «دوتشيه فيله» الألمانية، أن هذه الاستراتيجية الخاصة في التسعينيات لا تلائم طموحات الصين الكبيرة.

وأضاف تشانغ، أيضاً، أن الصين تطمح لدور قيادي عالمي، بغض النظر عن العوائق التي تقف في طريقها.

وأوضح المؤرخ الصيني، أن واشنطن منشغلة في تطبيق سياسة ترامب «أمريكا أولاً» وبكين تنتهز الفرصة للوصول إلى قيادة الكوكب.

من جهته، قال رئيس وحدة السياسة الأوروبية للصين، جان غاسيرز: «ما تقوله الصين هو مجرد خطاب لا يرقى لأن يوصلها إلى ما تطمح إليه».

وتدرك الحكومة الصينية أن بناء تحالف قوي مع الاتحاد الأوروبي في ظل التراجع الأمريكي، يخلق لها شرعية، تدعم تأثيرها على المواقف الدولية.

كما أن أوروبا تدرك أن الصين شريك أساسي مهم، ويؤكد ذلك قول وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني خلال زيارتها للصين العام الماضي: «يجمعنا بالصين مصالح مشتركة تفرض علينا العمل معاً من أجل إقامة نظام عالمي أكثر تعاونية».

ويخدم العلاقات الصينية الأوروبية، حجم التبادل التجاري الكبير القائم بين الاتحاد الأوروبي وبكين، إضافة إلى تقديم الصين لنماذج اقتصادية وسياسية متطورة تناقس مثيلاتها الأوروبية والأمريكية.

وتعمل الصين على بناء سياسات صلبة مع الشركاء الأوروبيين ورجال الأعمال والجامعات ومراكز البحث بما في ذلك بروكسل، قلب الاتحاد الأوروبي. كل تلك العوامل تجعل من الصين مرشحاً قوياً لتصدر الموقف الدولي، والتأثير على مركز القيادة مستغلة قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

إيران: شركة الطيران تتراجع عن حصيلة قتلى الطائرة المنكوبة

ظريف: خطاب نتانياهو أشبه بـ «سيرك هزلي»

نتانياهو يحمل قطعة معدنية في مؤتمر ميونخ

طهران – «وكالات» : وصف وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، أمس الأحد، كلمة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو بأنها «سيرك هزلي»، بعد أن هدد طهران برد عنيف في حال شن هجوم انطلاقاً من سوريا.

وقال ظريف خلال مؤتمر حول الأمن في ميونخ: «تسنى لكم مشاهدة سيرك هزلي هذا الصباح لا يستحق حتى الرد عليه»، بعد أن لوح نتانياهو بقطعة معدنية قال إنها من طائرة بدون طيار إيرانية أسقطت الأسبوع الماضي فوق إسرائيل.

وأضاف ظريف أمام المؤتمر «إسرائيل تتخذ العدوان سياسة ضد جيرانها» متهما إسرائيل بارتكاب «أعمال انتقام جماعية والتوغل اليومي في سوريا ولبنان».

من ناحية أخرى تراجعت شركة الطيران الإيرانية «أسمان» أمس الأحد، عن الحصيلة التي اعلنتها بمقتل 66 شخصا في تحطم طائرة ركاب تابعة لها في منطقة جبلية بجنوب غرب إيران، موضحة انه لم يتم العثور على الطائرة حتى الآن.

وقال المتحدث باسم شركة «أسمان» محمد المليملياني لوكالة الأنباء الطلابية (إيسنا): «نظرا لظروف المنطقة الخاصة، لا نزال غير قادرين على الوصول إلى الموقع الدقيق لتحطم الطائرة ولذا لا يمكننا تأكيد مقتل جميع ركاب الطائرة بشكل دقيق وقاطع».

اليابان لا تستبعد الاتصال بكوريا الشمالية

وزير خارجية اليابان تارو كونو

طوكيو – «وكالات» : قال وزير خارجية اليابان، تارو كونو «إنه لا يستبعد الاتصال مع مسؤولين كوريين شماليين، إذا كان الهدف هو إرسال الرسالة بأن بلادهم يجب أن تنزع السلاح النووي لبدء إجراء مفاوضات»، طبقاً لما ذكرته هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن.إتش.كيه) أمس الأحد.

ويزور كونو ألمانيا، حيث يحضر مؤتمر ميونخ للأمن.

واضاف أن «اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لديها نفس وجهة النظر بأنه لا يمكن إجراء حوار له مغزى مع كوريا الشمالية في تلك المرحلة».

وأضاف أنه «يجب أن تتخلى بيونغ يانغ عن برامجها النووية والصاروخية»، لكنه أشار إلى أنه من الهام الاتصال بكوريين شماليين لرؤية طريقة ردهم على الدعوة للجلوس على طاولة المفاوضات لنزع السلاح النووي.

كابول تنفي بناء قاعدة عسكرية صينية على أراضيها

أفغانستان: مقتل 5 «دواعش» في عمليات للقوات الخاصة

عناصر من الوحدات الخاصة في القوات الأفغانية

كابول – «وكالات» : رفض مكتب مجلس الأمن الوطني الأفغاني تقارير تتعلق بأن الجيش الصيني مستعد لبناء قاعدة عسكرية في في شمال شرق أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء، أمس الأحد.

وجاء في بيان من المكتب أنه يتم تداول معلومات غير صحيحة مؤخراً بأن الجيش الصيني مستعد لإقامة قاعدة عسكرية في إقليم باداخشان.

وأضاف البيان أنه لن يكون هناك أي تعاون عسكري مع الدول الأجنبية، إذا لم يتم الموافقة على ذلك من قبل مجلس الأمن الوطني ورئيس البلاد.

وتابع مكتب مجلس الأمن الوطني أن الصين تتضرر ايضا من تهديد الإرهاب وبالتالي تتعاون البلاد مع أفغانستان بنفس الطريقة التي تتعاون بها دول أخرى.

وأضاف مكتب الأمن الوطني الأفغاني أن التعاون الثنائي والعلاقات بين أفغانستان والصين لديهما نطاق واسع، لكن التقارير المتعلقة بوجود الجيش الصيني في أفغانستان غير حقيقية ولم يتم إثارة تلك القضية على الاطلاق من قبل مسؤولي البلدين.

يأتي ذلك بعد ورود تقارير مؤخراً بأن الصين، التي تخشى من تسلل مقاتلين من أفغانستان إلى مناطقها المضطربة، تجري محادثات مع السلطات الأفغانية لبناء قاعدة عسكرية في البلاد، وسط مساع تبذلها لدعم جارتها.

وأضافت التقارير أنه من المفترض أن يتم بناء المعسكر في منطقة ممر واخان الجبلية النائية، حيث أفاد شهود عيان عن تسيير دوريات مشتركة بين جنود صينيين وأفغانيين.

من ناحية أخرى قتل 5 مسلحين على الأقل من تنظيم داعش بمنطقة دره بالا، بإقليم ننجارهار شرق أفغانستان، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس الأحد.

وقال قيلق سلاب 201 «إن المسلحين قتلوا، خلال عمليات للقوات الخاصة الأفغانية (كوماندوز)، التي جرت بمساعدة دعم جوي».

وأضاف قيلق سلاب أن العمليات جرت ببلدتي شار وازي وناري أوبا بالمنطقة، ونتيجة لذلك تم تدمير ثلاثة مستودعات أسلحة وذخيرة على الأقل، إلى جانب مستودعات تحتوي على غذاء وسلع، تخص الجماعة الإرهابية.

وأضاف قيلق سلاب أن قوات الدفاع والامن الوطني الافغانية والسكان المحليين لم يتكبدوا أي خسائر بشرية، خلال العمليات.

ولم تعلق الجماعات المتشددة المسلحة المناهضة للحكومة وجماعات إرهابية من بينها داعش على التقرير حتى الآن.

مسؤول ألماني : بلادنا أصبحت مرتعاً لتجسس الاستخبارات الأجنبية

مسؤولة الشؤون الداخلية بحزب اليسار الألماني مارتينا رينر

برلين – «وكالات» : ذكرت مسؤولة الشؤون الداخلية بحزب اليسار الألماني، مارتينا رينر، أن بلادها صارت «مرتعا لأنظمة الاستخبارات الأجنبية».

وقالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية التي نشرت ذلك السبت إن رينر خبيرة الشؤون الداخلية كانت تعلق بذلك على تزايد عدد التحقيقات التي تجري في ألمانيا بسبب التجسس بمقدار ثلاثة أمثال في العام الماضي مقارنة بالعام قبل الماضي 2016.

وأفادت المجلة أن الادعاء العام في مدينة كارلسروه جنوب البلاد حقق العام الماضي في 35 قضية، بينما لم يزد عدد الحالات التي حقق فيها عام 2016 عن 10 حالات. في حين شهد عام 2015 أربعة عشر تحقيقا في حالات تجسس.

وجاء ذلك رداً من جانب البرلمان الألماني «بوندستاج» على استجواب تقدم به حزب اليسار.

وأوضحت المجلة أن هيئة حماية الدستور (أمن الدولة) في ألمانيا سجلت إلى جانب أنشطة للاستخبارات الروسية والإيرانية والصينية زيادة في حالات التجسس التي تقوم بها الاستخبارات التركية أيضاً، مشيرة إلى أن الاستخبارات التركية تمارس التجسس على أنصار فتح الله غولن في ألمانيا بصفة أساسية.

كما يعتقد أن عملاء للاستخبارات الفيتنامية اختطفوا في الصيف الماضي رجل الأعمال الفيتنامي تربته شوان ثانه في برلين، الذي أدين في هانوي فيما بعد بتهم الفساد الاقتصادي وحكم عليه بالسجن مدى الحياة مرتين عقوبة على ذلك.

أشارت المجلة إلى أن هذه القضية تلقي بظلالها على العلاقات الألمانية الفيتنامية، حيث طلبت ألمانيا العام الماضي استبعاد اثنين من الدبلوماسيين الفيتناميين لهذا السبب من برلين.

وكانت الخارجية الألمانية استدعت قبيل أعياد الميلاد في ديسمبر الماضي السفير الإيراني بسبب اتهامات بالتجسس وجهتها ألمانيا لإيران.

الفلبين: محامٍ يعيش حالة رعب بعد شكوى ضد الرئيس

الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي

مانيلا – «وكالات» : قال المحامي الفلبيني جودي سابيو إنه لم يعد إلى منزله منذ عام ولا يحضر مناسبات عامة ويتلفت وراءه بعد أن اتهم الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي بارتكاب جرائم في حق الإنسانية.

ويقول سابيو البالغ من العمر 51 عاماً «إنه يعيش في خوف مستمر من التعرض لانتقام بعد أن قدم شكوى للمحكمة الجنائية الدولية ضد دوتيرتي الذي يحظى بشعبية كبيرة والذي يعتبر الفلبينيون إدارته من أفضل الحكومات أداء منذ بدء استطلاعات الرأي في الثمانينات».

وكان سابيو محامياً غير معروف على نحو يذكر قبل أن يقدم هذه الشكوى في أبريل ويقول «إن موت آلاف الفلبينيين في حرب وحشية على المخدرات هي أسلوب دوتيرتي للحد من الجريمة وإنه استخدم هذا الأسلوب بشكل فعال على مدى 22 عاما خلال رئاسته لبلدية دافاو سيتي في جنوب البلاد».

ونفى دوتيرتي مراراً إصداره أوامر بقتل أحد خارج نطاق القانون أثناء رئاسته لبلدية دافاو سيتي أو رئاسته للبلاد وأكد هذا الشهر إنه سيكون «سعيداً» بالمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وقالت فاتو بنسودة ممثلة الإدعاء في المحكمة الجنائية الدولية في وقت سابق «إن مكتبها بدأ تحقيقاً مبدئياً بشأن ما إذا كان قد تم ارتكاب أي جرائم في حق الإنسانية وما إذا كان ذلك يقع في نطاق اختصاص المحكمة الجنائية الدولية».

وهذه أول خطوة في عملية قد يستغرق اكتمالها سنوات إذا اكتملت أصلا، وتلقت المحكمة الجنائية الدولية منذ إنشائها في 2002 أكثر من 12 ألف شكوى لم تتصل لم يحاكم سوى تسعة فقط من مرتكبيها.

ولم تلق خطوة سابيو تأييدا في بلد يحظى فيها دوتيرتي بشعبية طاغية كما أن له أنصارا على الإنترنت يلاحقون ويضايقون خصومه.

وقال سابيو «عندما ذهبت إلى لاهاي تلقيت تهديدات كثيرة، وعند صدور(أحدث) إعلان من المحكمة الجنائية الدولية تلقيت أيضا تهديدات، إنها كثيرة ولا أريد قراءتها».

ويقول المتحدث باسم الرئاسة هاري روك إن «أعداء الدولة في الداخل يقفون وراء شكوى سابيو». وعندما سئل عن سلامة سابيو قال روك «إنه يجب أن يبلغ الشرطة بالتهديدات التي يتلقاها».

وأضاف «لا تكن له ضغينة، نعرف أنها (الشكوى) لن تتجاوز الفحص المبدئي».